[397] للفاضل الكامل الشيخ كاظم سبتي الذاكر النجفي رحمه ا خطب ألم بركن الدين فانهارا * * اودى الغداة بقلب المصطفى نارا والدهر انشأ غدرا في الهدى فدهى * * صنو النبي وكان الدهر غدارا قذى لعينيه إذ أهدى الحمام له * * كيف استطاع لشمس الدين انكارا فأي حادثة في الدين قد وقعت * * فألبسته من الأشجان اطمارا قد كشرت ويحها عن ناب مفترس * * فأنشبت فيه انيابا واظفارا فاظلمت طبقات الجو كاسفة * * من نقعها حين من افاقها ثارا كرت وقد شمرت عن ساقها فرمت * * فجدلت بطلا في الحرب كرارا هذي المحاريب اين القائمون بها * * والليل مرخي من الظلماء استارا جار الزمان عليهم كم بهم ملأ ال * * دنيا مصابا وكم اخلي لهم دارا هذي منازلهم بعد الأنيس فلا * * ترى بها غير وحش القفر زوارا سرحت فيها ودمع العين منهمل * * فكري وبي ضاق صدر الدهر افكارا اضحى المؤمل الجدوى يجيل بها * * طرفا وليس يرى في الدار ديارا اليك يا طالب المعروف عن دمن * * ما الضيم يوما عرى من اهلها جارا نعمت في نيلهم حتى إذا ضعفوا * * اتيت تطلب بعد العين آثارا با يا راكبا حرفا معودة * * طي السباسب انجادا واغوارا بممم بها بمنى من غالب فئة * * وجوهها سطعت في الليل اقمارا مطعامة الجدب ان كف به بخلت * * واسرة الحرب ان نقع لها ثارا ترى الفتى منهم يحكي الفتاة حيى * * وفي الكريهة يحكي الليث هدارا وفي الظلام إذا قاموا لربهم * * قاموا عبيدا ويوم السلم احرارا وابدى لها الويل حران الحشى واذل * * مذاب دمعك في الخدين مدرارا فأي طود هدى من مجدكم مارا * * وأي بحر ندى من جوكم غارا هذا علي أمير المؤمنين لقى * * مضرجا بدم من رأسه فارا قد حجب الخسف بدرا منه مكتملا * * وغيض الحتف بحرا منه تيارا
